

وفيات الأئمة

[344] [والجود أصبح منبؤذا بحفرته * والشرع أصبح فيه فاقد العين] [يا عين سحي عليه أدمعا ودما * بكل لؤلؤ أمسى فيك مكنون] [قومي على جدث قد حل فيه تقى * واهرقى كل دمع فيك مخزون] [وكيف يبخل من جلت مصيبتة * لديه بالدمع أو يهني بتزيين] [أحيت مصيبتة في الناس كلهم * مصيبة الطف في ابن الميامين] [أبكت عيون رسول الله من تليت * عليه من عالم الایجاد والكون] قال الراوي كما في عيون المعجزات: أنه لما قبض أبو جعفر دخلت حكيمة بنت الحسن الورشي وكانت من النساء الصالحات على امرأته أم الفضل قالت: لما دخلت عليه عزيتها فرأيتها شديدة الحزن والجزع والبكاء والحنين، حتى كادت أن تقتل نفسها بالبكاء والعويل، فخفت عليها أن تنصدع مرارتها فجريت معها في الحديث في كرمه وفضله وما أعطاه الله عزوجل من الفضل، فأخبرتني عنه بشئ لا يلبسه إلا من تردا برداء العصمة وأنزله المقام الكريم وجعل له الشأن العظيم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (1). للمؤلف: [] درك من ضريح قد حوى * جسد النبي من السلام سلام] [قبر سنا أنواره تجلو العمى * وقبر به دفعت به الاسقام] [قبر تمثل للعيون محمد * ووصيه والمؤمنون قيام] [قبر إذا حل الوجود بربعه * رحلوا وحطت منهم الآثام] [وتزودوا أمن العقاب وآمنوا * من أن يحل عليهم الاعدام] [] عن ذنب لهم متصفحا * وبذاك عنهم جفت الاقلام] [أن يغن عن سقي الغمام فإنه * لولاه ما يسقى البلاد غمام] (1) سورة المائدة، الآية: 54. (*)